العدد (1846) السنة السابعة - الثلاثاء (13) تموز 2010 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

خـــــارج الحـــــدود

حقنا في النووي

■ حازم مبيضين

ليس غريباً أن تسعى إسرائيل بكل ما تملك من وسائل لمنع الاردن من ممارسة حقه الطبيعي في إنتاج اليورانيوم، وهو الموقع على معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية ويسعى لذلك لأسباب إستراتيجية واقتصادية في آن معاً، لكن المستهجن أن تذعن الادارة الاميركية لمطالب الدولة العبرية رغم الكم الهائل من الشفافية التي يتحرك الاردن من خلالها، ورغم أنه توجه إلى واشنطن بالذات على أمل التوصل إلى اتفاقية تعاون يتم بمقتضاها السماح للشركات الأميركية بتصدير مكونات نووية ومعرفة فنية، وبقناعة بدأت تهتز مفادها أن إدارة الرئيس باراك أوباما تدرك أن الاردن هو الشريك المؤهل في البرامج الاميركية الرامية لتعزيز الاستخدام السلمي للطاقة الذرية.

وكتعزيز للموقف الأردني الشديد الوضوح، فان الملك عبد الله أعلن أنه سيتم العمل بالطاقة النووية في الأردن، بطريقة يشترك فيها القطاعان العام والخاص، بحيث يطلع الجميع على ما يجري، وبحيث يكون هذا البلد نموذجا للشفافية، وبما يدفع الاخرين للسير على طريقه، لكن المثير لأقصى حالات الاستهجان أن واشنطن – إرضاءً لاسرائيل أو امتثالا لرغباتها – تحاول فرض قيود مجحفة من قبيل الالتزام بشراء الوقود النووي من السوق العالمي، وعدم أنتاجه محلياً، رغم أنها تعرف أنه حق مؤكد بعد التوقيع على معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية، وهو حق غير قابل للتنازل خصوصاً بعد اكتشاف كميات كبيرة من اليورانيوم الخام، ولان الرضوخ للشرط الاميركي سيحد من الطموح الاردني في أن يتحول إلى مزود للوقود النووي ومركز للتصدير في المنطقة.

الطموح الأردني ليس عسكرياً بالتأكيد، وواشنطن تعرف ذلك وتعرف أيضاً أنه مدفوع بأسباب اقتصادية، وتعرف حجم أزمة الحاجة المتزايدة للطاقة، وأن هذا البلد الذي يستورد كل احتياجاته النفطية، ويملك أصغر الاحتياطيات من المياه الصالحة للشرب، سيكون قادراً على تزويد العراق وسوريا بحاجتهما من الكهرباء إن تيسر له التمتع بحقه في استخدام الطاقة النووية في المجالات السلمية، وتعرف أن الضغوط الاسرائيلية شملت دولاً أخرى كفرنسا وكوريا الجنوبية، لكنها،أي واشنطن، تخضع لضغوط حكومة نتنياهو، الراغبة في رؤية الاردن فقيراً ومحتاجاً على الدوام، وتخشى تحوله إلى قوة اقتصادية أكثر من خشيتها من إنتاجه الطاقة النووية.

إسرائيل، وكما قال الوزير السابق يوسي بيلين، تبحث عن عدو جديد بهدوء ومن دون أي مواجهة علنية في المنطقة، وتستهدف الأردن المؤمن بالسلام،من خلال سعيها لإعاقة برنامجه النووي السلمي، وإذا كانت الولايات المتحد تتفهم وجهة النظر الأردنية، فان ذلك وبرغم رغبته بتطوير مذكرة التفاهم الموقعة مع الولايات المتحدة لاتفاقية تعاون نووي أسوة بما حدث مع ثماني دول في العالم حتى الآن، لن يمنع صانع السياسة الأردني من التوجه إلى دول أخرى ما دام يؤمن بتوجهاته غير العسكرية في هذا المجال، ولن يمنعه من رفض الشرط الاميركي الذي سيفضي بالتأكيد للتخلي عن جميع حقوق امتلاك تكنولوجيا نووية حساسة،ليس فقط لجهة تخصيب اليورانيوم، بل حتى بناء محطة للمياه الثقيلة.

تخصيب اليورانيوم للأغراض السلمية حق للاردن بموجب معاهدة منع الانتشار النووي،لا يستطيع التنازل عنه، وهو ماض في برنامجه رغم معرفته بحاجته للتكنولوجيا الأميركية، التي يمكن استبدالها والتي لم تزد حتى اليوم عن تزويدنا ببعض أجهزة قياس الإشعاع والنفايات النووية، والسياسات الأميركية قابلة للتبدل، لكن المعتمد منها اليوم لايصب إلا في طاحونة الدولة العبرية، التي تسعى حكومة اليمين المتطرف فيها لمنع الأردن من استغلال ثرواته الطبيعية لتطوير صناعته وزراعته وكل مناحي الاقتصاد فيه.

مقتل ٦٤ مشجعاً في انفجارات بكمبالا

□ كمبالا / BBC

قتل ٦٤ شخصا على الأقل بينهم أمريكي في انفجارين متزامنين استهدفا مشجعين يتابعون نهائي العالم لكرة القدم في العاصمة الأوغندية كمبالا. فيما دان الرئيس الصومالي شريف شيخ احمد امس الاثنين التفجيرين بين جمهور مطعمين كان يتابع مساء الاحد المباراة النهائية لكاس العالم لكرة القدم

وقالت جوديث ناباكوبا، المتحدثة باسم الشرطة الاوغندية امس الاثنين "تأكد سقوط ٦٤ قتيلا. قتل ١٥ شخصا في القرية الإثيوبية و٤٩ في نادي لوجوجو للرجبي. وأصيب ٧١ شخصا".

وذكرت تقارير أن أمريكيين آخرين كانوا بين الجرحى وكانوا في زيارة لكمبالا ضمن مجموعة كنسية من بنسلفانيا.

وأكدت السفارة الأمريكية في كمبالا أن أمريكيا واحدا بين القتلى في التفجيرات، حسب ما ذكرت وكالة رويترز.

وقد وقع أحد التفجيرين في مطعم إثيوبي جنوبي كمبالا بينما وقع الآخر في ملعب للرغبي شرقي العاصمة.

وقال رئيس الشرطة كيل كايهورا: "كانت تلك التفجيرات تستهدف حشود مشجعي كاس العالم بالتاكيد".

وقال متحدث باسم الجيش الأوغندي إن مهاجما انتحاريا صوماليا ربما يكون مسؤولا عن أحد الانفجارين.

وأضاف فليكس كولايجي المتحدث باسم الجيش "في أحد المكانين تعرف المحققون على رأس مقطوع لصومالي نشتبه في أنه ربما كان مهاجما انتحاريا.

وأعرب عن اعتقاده بأن "حركة الشباب (الصومالية) هي التي نفذت الهجوم إذ إنها تتوعد بذلك منذ فترة."

ومع وجود قوات أوغندية ضمن القوات الافريقية في مقديشيو، هدد المتشددون الصوماليون من قبل بمهاجمة كمبالا.

ونقلت وكالة اسوشيتدبرس عن شيخ يوسف شيخ عيسى أحد قادة الشباب في مقديشيو قوله إنه سعيد بالهجمات في أوغندا دون أن يؤكد أو ينفي ضلوع جماعته فيها.

وقال شيخ سعيد: "أوغندا إحدى أعدائنا، وما يحزنهم يفرحنا، فليحل غضب الله على من يعادوننا".

ويتواجد حوالي ٥ الاف جندي من أوغندا وبوروندي أرسلهم الأتحاد الأفريقي في العاصمة الصومالية لحماية الحكومة الانتقالية هناك.

وقد دخلت القوات الأفريقية في اشتباكات مع المسلحين الإسلاميين الذين يسيطرون على غالبية مناطق وسط وجنوب البلاد.

وقال مايك هامر الناطق باسم مجلس الامن القومي الاميركي إن الرئيس باراك اوباما وصف التفجيرات بالمدانة والجبانة، مضيفا بأن الولايات المتحدة مستعدة لتقديم اية مساعدة قد تطلبها الحكومة الاوغندية.

ومن جانبه أدان الرئيس الصومالي شريف شيخ احمد التفجيرين قائلا إنهما استهدفا اشخاصا "يروحون عن أنفسهم بمشاهدة نهائي كاس العالم يظهر الطبيعة البشعة والشيطانية لمدبري الاعتداء المزدوج ويؤكد ضرورة أن يتم اجتثاث من لا يحترمون قداسة الحياة البشرية من المنطقة".وأضاف ان "هذا العمل الارهابي سيعزز الروابط القوية جدا بين الشعبين الصومالي والأوغندي. لن تتساهل المنطقة ولا المجتمع الدولي ازاء تنامي انعدام الامن".

كما أدان الاتحاد الإفريقي "بأشد العبارات" الاعتداءين قائلا أنهما "عمل ارهابي" ينبغي أن تتم إدانته "باشد العبارات".

من جهته دان الرئيس الأوغندي يويري موسيفيني أمس الاثنين "جبن" مرتكبي الاعتداء المزدوج الذي أسفر مساء الأحد عن سقوط ٦٤ قتيلا في مطعم وناد بالعاصمة كامبالا أثناء متابعة المباراة النهائية لمونديال كرة القدم.

وقال الرئيس الأوغندي خلال زيارة مكان الاعتداءين ان "أناسا يشاهدون كرة القدم لا يجب ان يكونوا مستهدفين" مؤكدا "إذا أراد (مرتكبو الاعتداءين) أن يقاتلوا فليواجهوا الجنود".

ولم تتبن اي جهة الاعتداء المزدوج ظهر الاثنين لكن الشرطة الأوغندية سارعت الى ربطه بتهديدات وجهها مقاتلو حركة الشباب الإسلامية المتطرفة الصومالية الأسبوع الماضي باستهداف شعبي أوغندا وبوروندي انتقاما من نشر قوات البلدين ضمن قوة السلام الإفريقية في الصومال.

وأرسلت أوغندا وبوروندي الجنود الستة الاف الذين يكونون حاليا قوة السلام الافرقية في الصومال والمكلفة حماية الحكومة الانتقالية الصومالية الضعيفة جدا من هجمات المقاتلين الإسلاميين.

من جهته دان الرئيس الصومالي شريف شيخ احمد الاثنين التفجيرين اللذين أوقعا ٦٤ قتيلا في كامبالا بين جمهور مطعمين كان يتابع مساء الأحد المباراة النهائية لكاس العالم لكرة القدم.وقال شريف في بيان وردت نسخة منه على وكالة فرانس برس استهداف أشخاص "يروحون عن أنفسهم بمشاهدة نهائي كاس العالم يظهر الطبيعة البشعة والشيطانية لمدبري (الاعتداء المزدوج) ويؤكد ضرورة ان يتم اجتثاث من لا يحترمون قداسة الحياة البشرية من المنطقة".

وأضاف ان "هذا العمل الإرهابي سيعزز الروابط القوية جدا بين الشعبين الصومالي والأوغندي. لن تتساهل المنطقة ولا المجتمع الدولي ازاء تنامي انعدام الأمن".

ولا تسيطر حكومة الرئيس شريف ألا على بضعة أحياء في العاصمة الصومالية وهي تدين باستمرارها في السلطة لدعم قوة الاتحاد الافريقي في الصومال التي يشكل الجنود الأوغنديون نصف عديدها وذلك في مواجهة هجمات المتمردين الإسلاميين الذين يسيطرون على وسط البلاد وجنوبها.

وكان رئيس الشرطة الأوغندية كالي كايوهورا ربط بين الاعتداء المزدوج والتهديدات التي أطلقها متمردو حركة "الشباب المجاهدين" الصومالية ضد قوة الاتحاد الإفريقي.

محادثات بين بيونغ يانغ وواشنطن بشأن غرق البارجة

□ سيئول / اف ب

من المقرر ان يلتقي ممثلون عسكريون من كوريا الشمالية والولايات المتحدة اليوم الثلاثاء في قرية بانمونجوم الحدودية لاجراء محادثات بشأن غرق البارجة الكورية الجنوبية شيونان، على ما اعلنت امس الاثنين القيادة الموحدة للامم المتحدة بقيادة الولايات المتحدة. ومن شأن هذه المحادثات التمهيدية ان تفتح الباب امام مفاوضات على مستوى الجنرالات لبحث الحادثة البحرية التي وقعت في ٢٦ اذار وادت الى مقتل ٤٦ بحارا كوريا جنوبيا، وهي من اخطر الحوادث التي تسجل منذ هدنة الحرب الكورية. ودانت الامم المتحدة الجمعة "الهجوم الذي ادى الى غرق" البارجة الكورية الجنوبية "شيونان" ولكن من دون ان تعزوه بشكل مباشر الى كوريا الشمالية بسبب معارضة الصين، الحليفة التقليدية لبيونغ يانغ. وتوصل تحقيق دولي نهاية ايار الى تحميل مسؤولية الحادث الى اطلاق غواصة كورية شمالية لطوربيد على البارجة، لكن النظام الشيوعي في بيونغ يانغ ينفي اي مسؤولية ويطالب بالسماح بمسح مكان الحادث بالقرب من الخط الحدودي البحري الفاصل بين الكوريتين.

الصين " تحارب" الفساد بإجبار المسؤولين على التصريح بمداخيلهم

□ بكين / اف ب

اعتمدت الصين اجراء جديدا لمكافحة الفساد بين مسؤوليها من خلال اجبارهم على التصريح عن مداخيلهم واستثماراتهم وممتلكاتهم، على ما اوردت امس الاثنين صحيفة "تشاينا دايلي".ودخل هذا الاجراء الجديد الذي اعلنه مجلس الدولة (الحكومة) والحزب الشيوعي حيز التنفيذ الاحد، بحسب الصحيفة.

بيد ان الاجراء لا يجبر السلطة على نشر تصاريح المداخيل.ويفرض الاجراء على المسؤولين بدءا من مسؤول الاقليم على التصريح سنويا بمرتباتهم ومداخيلهم الاخرى واملاكهم واملاك اسرهم واستثماراتهم وبوظائف الزوجة (او الزوج) والابناء، على حد قول الصحيفة.

كما ينعين على المسؤولين الابلاغ بالتغييرات التي تحصل في الوضع الاسري وتوضيح ما اذا كان افراد من الاسرة يعيشون في الخارج.

واضاف المصدر ذاته ان كل من لا يحترم هذا الاجراء سيكون عرضة للطرد او العقوبة.

وتواصل السلطات الصينية اتخاذ اجراءات للتصدي للفساد منذ اطلاق الاصلاحات الاقتصادية قبل ٣٠ عاما دون ان تنجح في القضاء على هذه الافة التي تؤثر على شرعية الحزب الشيوعي وتغذي غضب الاهالي.

ودعا الرئيس الصيني هو جينتاو في نيسان/ابريل الماضي اثناء اجتماع كبير للحزب الشيوعي الكوادر الى "اليقظة الدائمة حيال جاذبية السلطة والمال والجمال".

تراجع عدد القتلى في يونيو إلى ٢٢١

دارفور: توقعات بانضمام عبد الواحد النور الى مفاوضات السلام

□ الخرطوم / اف ب

بدأ الزعيم التاريخي لحركة التمرد في دارفور عبد الواحد محمد احمد النور، الذي يقيم في المنفى في باريس، في اظهار بعض الانفتاح على عملية السلام الجارية مع الخرطوم فيما كشفت قوة حفظ السلام الدولية في السودان امس أنها رصدت انخفاضا في عدد القتلى في إقليم دارفور خلال شهر يونيو حزيران إلى ٢٢١ قتيلا

الى ذلك قال وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنير ان النور اكد له "بشكل شخصي وعبر ممثليه عزمه المساهمة بفاعلية في عملية السلام في دارفور".

ولكن قائد حركة تحرير السودان، احدى حركتي التمرد الرئيسيتين في دارفور، قال لوكالة فرانس برس ان دعمه لعملية السلام لا يعني انه يوافق على المشاركة فيها في الوقت الراهن.

وقال النور "في الوقت الراهن ليس صحيحا القول بأنني سأنضم الى مفاوضات السلام في الدوحة".

ويطالب النور بعودة الأمن في دارفور وبنزع سلاح ميليشيات الجنجويد الموالية للحكومة قبل الانضمام الى محادثات السلام ولكنه يبدو على استعداد للتنازل عن شرط ثالث كان وضعه في وقت سابق وهو عودة النازحين الى قراهم.

وكتب الموفد الأميركي الى السودان سكوت غريشن على موقعه على شبكة الانترنت "سأقوم في وقت لاحق هذا الشهر بسادس زيارة لي الى قطر حيث أمل ان التقي ممثلين لحركة تحرير السودان التي يتزعمها عبد الواحد النور".

واضاف الموفد الاميركي "رغم ان مفاوضات الدوحة تستهدف التوصل على الأمد الطويل الى اتفاق سلام شامل الا اننا نبذل قصارى جهدنا من اجل تحسين الامن وظروف حياة الدافوريين".

وكان عبد الواحد النور وهو زعيم شاب من قبيلة الفور، اكبر قبائل دارفور، يرفض بعناد الانضمام الى مفاوضات الدوحة وهو ما اثار انتقادات ضده من العديد من الديبلوماسيون ومن جزء من أهالي دارفور بل حتى من بعض قياداته العسكرية.

غير انه التقى الاسبوع الماضي في باريس لاول مرة وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية احمد بن عبد الله المحمود واشاد به.

وقال ديبلوماسي طلب عدم ذكر اسمه ان "الكلمات الطيبة التي قالها عبد الواحد النور بحق قطر تعد تطورا جديدا يمكن ان يؤدي الى اعطاء عملية السلام الجارية في الدوحة أهمية اكبر من الوساطة التي تقوم بها ليبيا".

وكان قائد حركة العدل والمساواة خليل ابراهيم انسحب من مفاوضات الدوحة في ايار وهو يقيم حاليا في العاصمة الليبية طرابلس ويرفض العودة الى الدوحة.

وتشارك في مفاوضات الدوحة مجموعة تمرد ثالثة اطلقت على نفسها حركة التحرير والعدل ، وهي ائتلاف لعدة فصائل منشقة يقوده احد قادة قبيلة الفور والحاكم السابق لدارفور في نهاية ثمانينات القرن الماضي تيجاني سيسي.

ويعتقد بعض المحللين ان عبد الواحد النور قد يستاء من ابرام اتفاق سلام بين الخرطوم وائتلاف سيسي.

وقال كبير وسطاء الاتحاد الافريقي والامم المتحدة في نزاع دارفور جبريل باسوليه لوكالة فرانس برس انه "لو اقدمت الحكومة السودانية على خطوات في اتجاه السلام ولو قدمت تنازلات كبيرة فان الدارفوريين سوف يقبلون ما تأتي به المفاوضات وسواء جاء السلام عبر تيجاني سيسي او غيره واذا تحقق بالفعل الامن فان الدارفوريين سيقبلون به".

من جهة اخرى كشفت قوة حفظ السلام الدولية في السودان أنها رصدت انخفاضا في عدد القتلى في إقليم دارفور خلال شهر يونيو حزيران إلى ٢٢١ قتيلا مقارنة بشهر مايو الذي شهد مقتل ٦٠٠ شخص.

وذكرت قوة "يوناميد" أن أعمال العنف التي شهدها الإقليم الشهر الماضي بلغ ٢٢١ قتيلا، سقط معظمهم في معارك بين قبائل عربية متنازعة.

وتعود غالبية حالات القتل، أو حوالي ١٤٠ الى معارك بين قبائل متنازعة.

وقدرت مهمة السلام عدد القتلى خلال مايو أيار بنحو ٦٠٠ قتيلا ليكون بذلك الشهر الأكثر دموية منذ انتشار القوة في هذه المنطقة في يناير كانون الثاني ٢٠٠٨

ونتجت معظم حالات القتل من تصاعد المواجهات بين المتمردين وخصوصا حركة العدل والمساواة الاكثر تسليحا بين مجموعات التمرد في دارفور والقوات السودانية.

وجرت معارك شرسة بين فروع قبيلتي الرزيقات والمسيرية بين مارس آذار ويونيو حزيران الماضيين في جنوب دارفور وغربه.

ووقع زعماء القبيلتين في ٢٨ يونيو حزيران اتفاق سلام أنهى المعارك بحسب قوة السلام.

تأجيل زيارة نتانياهو لمصر الى الاربعاء

□ القاهرة / اف ب

افاد مصدر مقرب من الرئاسة المصرية امس الاثنين ان زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الى مصر التي كانت مقررة الثلاثاء تأجلت الى غد الاربعاء.

وقال المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه ان "الزيارة تأجلت الى الاربعاء" من دون مزيد من التفاصيل.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي اعلن الاحد انه سيلتقي الثلاثاء في مصر الرئيس المصري حسني مبارك ليبحث معه امكانية الانتقال الى المفاوضات المباشرة مع الفلسطينيين.

وفي القدس، قالت الاذاعة الاسرائيلية ان الزيارة تأجلت الى الاربعاء بناء على طلب القاهرة.

إصابة ٢٧ شرطيا خلال اعمال عنف في بلفاست

□ بلفاست / اف ب

اعلنت شرطة ايرلندا الشمالية امس ان سبعة وعشرين شرطيا اصيبوا بجروح خلال اعمال عنف وقعت في بلفاست ليل الاحد الاثنين، على هامش الاحتفالات التقليدية باستعراضات يقيمها البروتستانت.

فقد اصيب ثلاثة من عناصر الشرطة بالرصاص عندما هاجمت مجموعة من الكاثوليك الجمهوريين الشرطة التي كانت تتولى حفظ الامن في شمال بلفاست وغربها، خلال الاحتفالات البروتستانتية.

وقالت شرطة ايرلندا الشمالية في بيان ان "اعمال الشغب بدأت في حي برودواي (غرب بلفاست) في الساعة ٢٣،٤٥٦ عندما رمت مجموعة من ٢٠٠ شخص مقذوفات وزجاجات مولوتوف".

واضافت ان "اعمال شغب حصلت ايضا في نورث كوين ستريت (شمال المدينة) اطلقت خلالها عيارات نارية".

واوضحت الشرطة ان الجروح التي اصيب بها عناصر الشرطة لا تعرض حياتهم للخطر.ودان مفوض الشرطة مارك هاميلتون اعمال الشغب والاعتداءات على الشرطة، داعيا الى الهدوء قبل الاستعراضات البروتستانتية الرئيسية السنوية المقررة الاثنين.وقال "تعاملنا مع الفوضى مباشرة وعرض عناصر الشرطة حياتهم للخطر من اجل اعادة الهدوء والطمأنينة للناس".

وينظم البروتستانت الذين ينتمون الى كنائس "الاورنج" استعراضات سنوية في ايرلندا الشمالية في ذكرى معركة "لا بوين" في ١٦٦٠ التي انتصر فيها البروتستانتي غيوم دورانج على الكاثوليكي جاك الثاني.

وغالبا ما ينجم عن هذه الاستعراضات توتر بين المجموعتين البروتستانتية والكاثوليكية، يتحول احيانا الى اعمال عنف.

نـــوافـــــذ

اليمين الفرنسي يخسر مقعدا في الجمعية

انتقادات افريقية لدعوة ساركوزي في الذكرى الـ ٥٠ لاستقلالها

يستقبل الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي اليوم الثلاثاء قادة ١٣ مستعمرة افريقية سابقة بعد خمسين سنة على استقلالها ويشارك الاربعاء جنود هذه الدول في استعراض الشانزيليزيه في تكريم اثار انتقادات تدل على التباس العلاقة الفرنسية الافريقية. فيما اعلن امس في باريس عن خسارة الاغلبية اليمينية مقعدا في الجمعية الوطنية امام اليسار وذلك خلال انتخابات جزئية نظمت الاحد.

□ باريس / اف ب

وعشية الاحتفال بالعيد الوطني دعي قادة ١٣ دولة (بنين وبوركينا فاسو والكاميرون وافريقيا الوسطى والكونغو برازافيل وساحل العاج والغابون ومالي وموريتانيا والنيجر والسنغال وتشاد وتوغو) الى مأدبة غداء في قصر الايليزيه.

ولبى جميعهم تقريبا الدعوة بقيادة عميدهم الكاميروني بول بيا. في حين فضل العاجي لوران غباغبو الذي يقيم علاقات متوترة مع باريس ان يمثله وزير الدفاع في حين لم يعتبر الملغاشي اندري راجولينا، وهو الاستثناء الثاني، متمتعا بما يكفي من الشرعية، لكن جنوده سيحضرون استعراض الاربعاء.

وبعد ستة اسابيع من القمة الافريقية الفرنسية في نيس (جنوب شرق) تحت شعار التجديد، اثار هذا الاجتماع الجديد استغرابا.

وكان نيكولا ساركوزي اكد في الساحل الازوردي (كوت دازور- نيس) ان "ليس لديه سوى اصدقاء" في القارة الافريقية مميزا الدولتين الكبيرين الناطقتين باللغة الانكليزية نيجيريا وجنوب افريقيا. وفي بادرة رمزية الغى مأدبة العشاء التي كانت حتى الان حكرا على الفرنكوفونيين من "المقربين" بين القادة الافارقة.

واستغربت جمعية "سورفي" التي تنشط من اجل مراجعة العلاقات الفرنسية الافريقية، اقامة هذا الغداء بين اصدقاء وقال امينها العام اوليفييه تيمونييه "لم يتغير شيء" مضيفا ان "فرنسا لا تعمل الا على صيانة مصالحها دون ادنى حرص على الديمقراطية".

ورد قصر الايليزيه بالقول ان "ارادتنا في اقامة علاقة مع مجمل القارة لا تمنع من الحفاظ على علاقة مميزة مع الدول التي تقاسمنا الماضي معها" مذكرا بان هذه الدعوة تلبي اولا "ما يترقبه الافارقة انفسهم".

لكن ما يثير انتقادات اكثر هو الاستعراض العسكري.

وقال العضو في شبكة "الخروج من الاستعمار" باتريك فربياز "من جهة هناك ١٤ تموز/يوليو، عيد الحرية والاخوة والمساواة، ومن جهة اخرى هناك استعراض سنرى فيه قوات يقودها مجرمون".

ورد الايليزيه باستياء "هذا غير صحيح، اجريت كافة التحريات لتفادي ان يشارك في الاستعراض اشخاص يخضعون لملاحقات" مضيفا "لماذا نعتبر ان الجيوش الافريقية هي الوحيدة التي لا يمكن دعوتها؟" للمشاركة في الاستعراض.

وشدد الوزير السابق جاك توبون المكلف بالاحتفال بخمسينية استقلال الدول الافريقية ان "هذا الاستعراض هو قبل كل شيء تكريم للجنود الافارقة الذين قاتلوا من اجل فرنسا" مضيفا "ومن شان ذلك ان يسمح ايضا بتحمل مسؤولية وشرح وتجديد العلاقة بين تلك الدول وفرنسا".

ويتوقع ان يجدد نيكولا ساركوزي الثلاثاء في كلمته التعبير عن ارادته تجديد العلاقة بين فرنسا وافريقيا ومساعدة القارة على تحديد "مكانتها الصحيحة" في ادارة العالم.

وسيغتنم ساركوزي الفرصة ايضا لتوضيح موقفه من مطلب قديم بمساواة علاوات تقاعد قدماء محاربي قوات المستعمرات المقيمين في الخارج مع رفقائهم الفرنسيين كما دعا الى ذلك المجلس الدستوري نهاية ايار/مايو.

من جهة اخرى اعلن امس في باريس عن خسارة الاغلبية الرئاسية اليمينية مقعدا في الجمعية الوطنية امام اليسار وذلك خلال انتخابات جزئية نظمت الاحد في احد معاقل اليمين في المنطقة الباريسية.

وفازت مرشحة اليسار آني بورسينوف (من انصار البيئة) في الدورة الثانية من انتخابات جزئية في رومبويي (غرب باريس) بعد ان حصلت على ٥١،٧٢ بالمئة من الاصوات مقابل حصول مرشح الحزب الحاكم "الاتحاد من اجل حركة شعبية" جان-فريدريك بواسون على ٤٨،٢٨ بالمئة من الاصوات.

واعتبرت رئيسة الحزب الاشتراكي الفرنسي مارتين اوبري ان هذا الفوز يشكل "ادانة واضحة جدا لرئيس الجمهورية والحكومة ورفضا قويا للاجواء التي نشأت عن عمليات كشف (فضائح) وصفقات".

ونظمت هذه الانتخابات في الوقت الذي ادت سلسلة فضائح الى اضعاف الرئيس نيكولا ساركوزي وحكومته. ومن ابرز هذه الفضائح تلك التي طالت وزير العمل اريك فيرت الذي اشتبه في تورطه في حالة تضارب مصالح وتمويل سياسي سري.

ومن المتوقع ان يثير الرئيس ساركوزي بنفسه مساء الاثنين في برنامج تلفزيوني هذه القضية التي تطال ايضا اغنى سيدات فرنسا ليليان بيتانكور وريثة عملاق مستحضرات التجميل "لوريال".

الا ان نتيجة هذه الانتخابات لا تغير ميزان القوى داخل الجمعية الوطنية حيث يتمتع اليمين باغلبية كبيرة.